

البداية والنهاية

حديث آخر .

ذكرنا في غزوة الفتح أن رسول الله ﷺ لما دخل المسجد الحرام فوجد الأصنام حول الكعبة فجعل يطعن بها بشيء في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد وفي رواية أنه جعل لا يشير إلى صنم منها إلا خر لقفاه وفي رواية إلا سقط وقال البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى اللخمي قال ثنا بشر بن بكير أنا الأوزاعي عن ابن شهاب أنه قال أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة قالت دخل علي رسول الله ﷺ وأنا مستتره بقرام فهتكه ثم قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله ﷻ قال الأوزاعي وقالت عائشة أتى رسول الله ﷺ بترس فيه تمثال عقاب فوضع عليه يده فأذهبه الله ﷻ D .

باب ما يتعلق بالحيوانات من دلائل النبوة .

قصة البعير النادر وسجوده له وشكواه إليه .

قال الإمام أحمد حدثنا حسين ثنا خلف عن خليفة عن حفص هو ابن عمر عن عمه أنس بن مالك قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه وأنه استصعب عليهم فمنعهم طهره وأن الأنصار جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا إنه كان لنا جمل نسني عليه وأنه استصعب علينا ومنعنا طهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله ﷺ لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحيته فمشى النبي A نحوه فقالت الأنصار يا رسول الله ﷺ إنه قد صار مثل الكلب الكلب وإنما نخاف عليك صولته فقال ليس علي منه بأس فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله ﷺ هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن أحق أن نسجد لك فقال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تتفجر بالقح والصدید ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه وهذا إسناد جيد وقد روى النسائي بعضه من حديث خلف ابن خليفة به .

رواية جابر في ذلك .

قال الإمام أحمد حدثنا مصعب بن سلام سمعته من أبي مرتين ثنا الأجلح عن الزيال بن